

## الدورة الأولى للجنة الفرعية المعنية بالثروة الحيوانية التابعة للجنة الزراعة

### إجراء المراسلات الخطية

البند 2-3 من جدول الأعمال: التقدم المحرز باتجاه استئصال طاعون المجترات الصغيرة

### رد الأمانة على المساهمات الخطية للجنة

تعرب الأمانة عن تقديرها للتعليقات الواردة من الأعضاء بشأن البند 2-3 من جدول الأعمال بعنوان التقدم المحرز باتجاه استئصال طاعون المجترات الصغيرة.

وقد جاءت هذه الردود في إطار إجراء المراسلات الخطية من الاتحاد الأوروبي (ودوله الأعضاء البالغ عددها 27 دولة) ومالي وبيرو والفلبين وسويسرا وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية.

ويوجد طاعون المجترات الصغيرة في نمط مصلي واحد، وله حالياً أربع سلالات وراثية. وإنّ إحدى هذه السلالات هي المهيمنة وتنتشر في جميع أنحاء آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا، وتعدّ اللقاحات المستخدمة حالياً فعالة بالقدر نفسه ضد السلالات الأربعة جميعها وتمنح مناعةً مدى الحياة.

وتقرّ المنظمة بضرورة تعزيز بناء القدرات لضمان تامين الخبرات لإدارة جهود استئصال طاعون المجترات الصغيرة والتحقق من القضاء على هذا الفيروس. وتضطلع مراكز التعلّم الافتراضية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ونظم إدارة تدريب القوى العاملة بدور داعم للغاية من أجل العمل على وجه السرعة على تعزيز قدرات الخبراء ومهاراتهم على المستوى الوطني. وتؤدي أيضاً شبكات المختبرات الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة، بمساعدة الشركاء (مثل منظمة الأغذية والزراعة/ الوكالة الدولية للطاقة الذرية لنقل التكنولوجيا) دوراً حاسماً في مساعدة البلدان على رصد برامج التلقيح وتعزيز ثقتها بإمكانية التخلص من هذه العدوى.

وليس لطاعون المجترات الصغيرة أي مستودع معروف للحياة البرية، ولكن، من المعلوم أنه يصيب مجموعة من أنواع الأحياء البرية وتترتب على ذلك آثار كبيرة على صون التنوع البيولوجي. وستواصل الأنشطة البحثية والميدانية لغرض فهم دور الحياة البرية في العلم البائي لطاعون المجترات الصغيرة، في جميع الأقاليم التي يتعايش فيها الفيروس والحيوانات البرية المعرضة للإصابة به؛ وقد صدرت "الخطوط التوجيهية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة في الحيوانات البرية والوقاية منه" باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية، والعمل جارٍ لترجمتها إلى سائر لغات المنظمة. وتعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التحقق من صحة الاختبارات التشخيصية / المصلية الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة في الأحياء البرية، وهو أمر بالغ الأهمية. ولا بدّ لجهود الرقابة/ المراقبة أن تأخذ الحياة البرية في الحسبان لمكافحة هذا المرض، وهي تندرج ضمن ولاية المنظمة. وتعمل المنظمة بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان؛ وجمعية المحافظة على الحياة البرية، وكلية الطب البيطرية الملكية (المملكة المتحدة)، والمرافق الوطنية المعنية بالحياة البرية، وغيرها من أجل التصدي بصورة مشتركة لطاعون المجترات الصغيرة في الحيوانات البرية والداجنة. وإنّ الخطة لمنع تكرار الأوبئة أساسية في البلدان الخالية من العدوى وسيتعين على جميع الأعضاء ضمان وجود نظم للإنذار المبكر والاستجابة المبكرة. أما الدعم المقدم إلى البلدان المصابة بهذه العدوى، فسيكون شاملاً وسيراعي كامل نظم سلاسل قيمة المجترات الصغيرة والحيوانات المستأنسة.

ويجري تنفيذ البرنامج العالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة بموجب الإطار المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان (الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود (الإطار العالمي)). ويهدف هذا البرنامج، رغم اتسام مختلف استراتيجيات الاستئصال بخصوصياتها، إلى الاستفادة من جميع أوجه التآزر القائمة مع سائر الأمراض ذات الأولوية ضمن الإطار العالمي بما يشمل مرض الحمى القلاعية. ويُرحَّب بموقف الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بدور منظمة الأغذية والزراعة والهيئة الأوروبية لمكافحة الحمى القلاعية، وتثني الأمانة أيضًا على كفاءات هذه الهيئة وخبرتها التي ستضاف إلى جهود الاستئصال. وثمة حاجة إلى تحسين حملات التنسيق والتوعية والاتصالات على جميع المستويات، بما في ذلك على مستوى القواعد الشعبية بترجمة مواد التواصل هذه إلى اللغات المحلية. أما على المستوى الوطني، فمن الضروري توفير الدعم الفني للتخطيط للاستثمارات والخبرة المناسبة في مجال الاستثمارات. وستُستخدم خبرات فريق الشراكة والتمويل التابع للإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود لتوجيه هذا الجهد. وبالإشتراك مع مركز الاستثمار وشعبة تعبئة الموارد والشراكات مع القطاع الخاص، سيجري التركيز على تحويل الخطة الاستراتيجية الوطنية الخاصة بطاعون المجترات الصغيرة إلى خطة استثمار إلى جانب الدعوة إلى توفير قدر أكبر من التمويل ذي الأولوية لبناء قدرات البلدان، ورصد الجهود المبذولة في هذه الحالة من أجل تحديد التقدم المحرز في مجال استئصال طاعون المجترات الصغيرة وفعاليتها.

وفي ما يتعلق بتعبئة الموارد، تحيط منظمة الأغذية والزراعة علمًا مع التقدير بالدعم المقدم وتحديد الالتزام للمرحلة التالية (الاتحاد الأوروبي مثلًا) وضرورة دعم سائر الشركاء للبرنامج. وسيوفّر جمع البيانات الدعم لتقييم التدخلات القائمة على المخاطر والأثر الاقتصادي في البلدان المتضررة، ما من شأنه تعزيز تحليل الكلفة مقابل المنافع لدعم تعزيز الاستثمارات على المستوى الوطني من خلال زيادة الميزانيات الوطنية المخصصة لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة. ولا بدّ أن يشمل ذلك إجراء تقدير تحليلي وكمّي للمنافع المجتمعية والاقتصادية الناجمة عن استئصال طاعون المجترات الصغيرة.